

رقصة اخيرة فوق بحيرة كامبيرا أهو ديوان الوداع ام موعدا ل



البحث

القائمة الرئيسية

- الرئيسية
- من نحن
- افتتاحية
- خاص بفن
- أخبار أهل الفن
- ضيف أهل الفن
- مقابلات
- تحقيق فني
- اجتماعيات
- كليب
- جمال
- أزياء
- اعلانات
- تسليية
- كلمة أخيرة
- اتصل بنا



احتفل قنصل لبنان في كامبيرا ماهر الخير بصدور ديوانه الجديد ضمن حدث كبير من الجاليات العربية وذلك على مسرح الريفير سايد في باراماتا. وقد قدم قصائده في لوحات تعبيرية راقصة وموسيقى تصويرية خاصة بلوحات جبران وماتيس، مستخدماً موزعين موسيقيين من مصر وأستراليا. وقد قدم اللوحات فرقة (ارمينيا سيلفان دانس انسمبل) وفرقة (هلال دانس استراليا) كما تنقل بلوحاته الشعرية الراقصة بين لبنان والقاهرة وكامبيرا.



افتتحت بيروت دورتها الاولى كعاصمة ثقافية بتكريسها دورتها الاولى للفنان الراحل منصور الرحباني ضمن المعرض العربي للكتاب الذي تعده الحركة الثقافية في انطلياس . حملتني الذاكرة الى الايام الاخيرة من سنوات الجامعة حيث كان همنا الوحيد هو حضور الندوات الثقافية ومتابعة النشاط المسرحي ، وحضور المعارض الفنية وقراءة سمير نصري وتعليقاته عن افلام السينما التي كانت المتارة الاولى لدخولنا عالم السينما الواسع . هذا ما عدا تردنا الدائم لحضور التمازين المسرحية لمخرجين كبار كريمون جبارة وشكيب خوري ومثير ديس وجلال خوري، ويعقوب شدراوي وسواهم. جو بيروت الثقافي كان الجانب الاكبر الذي اشتقتنا اليه واقتدناه خلال هجرتنا الاولى الى استراليا حيث صدمتنا الواقع الجديد. ما زالت تصعب علينا المقارنة بين مدينة سيدني وبيروت اولاً لأن المقارنة ما زالت تزيدنا حسرةً والمأ وتأتياً في بيروت كان وما زال قلم الكاتب اكان صحفياً ام اديباً يقدر بالدرجة الاولى لعطائه ولإنتاجه ، اما في استراليا فالتقدير كل التقدير يعطى لليد العاملة لإنتاجها غير متوفرة بكثرة . القيمة الحقيقية «للقلم» هي عملة تادرة في هذا القسم من العالم ، لا بل تعتبر شبيهة بمفقودة لأن الاقلام متوفرة بكثرة نسبة الى اليد العاملة في هذا المجال حتى ولو لم تكن ذو شأن كبير . كل هذه الامور تعطينا صورة واضحة عن وضع الثقافة العربية في استراليا وكيفية تعامل الجمهور معها. فكيف تُقدر الطاقات الادبية والثقافية الخلاقة ، هو المقياس الصحيح الذي تقاس به حضارة الشعوب .

يوم السبت في 14 آذار من الشهر الفائت حضرنا حفل توقيع ديوان الشعر للشاعر ماهر الخير. كانت مدينة سيدني تعيش طقساً ماطرأً بغزارة وثخن تحت وطأة البروق والرعود التي قطعت السلك الكهربائي في اغلب شوارعها. فالتنا القسم الامل من حفل التوقيع حيث القيت الكلمات لكل من عصمت الايوبي الذي قرأ كلمة السفير جان دانيال ، والدكتور نجمة حجار والدكتور شوبل من جامعة سيدني، وحيث قدمت الحفل الحناء مابل غالب خواجه.



مقطع من كلمة سعادة سفير لبنان لدى استراليا الدكتور جان دانيال

شعر ماهر يشم بنهج خاص به ، اسلوبه الانشائي يجعل القارئ يعيش معه صفاء الكلمة الطوة والنسمة الرقيقة والدمعة الشفافة.واضاف ان كلماته الوجدانية يتلذذ بها الناس، كما يتلذذون برقصة العائق الوحيد إكراماً لحب هوى وتهوى معه هيكل الحرمان، ثم ختم قائلاً: وإن جاءت الكلمة المجنحة المبدعة تخاطب شاعرنا ماهر فإني أشتدُّ معها تنديد القلب.

رافق قراءة الشعر الذي اقاه الشاعر ماهر الخير ، الرقص التعبيري على مراحل تظله عرض بالصورة وبالصوت.لم يكف الشاعر بقراءة شعره شخصياً ، لا بل اعاد قراءة القصيدة مسجلة. من «لست أظني»



لست أظني هذا الصباح إنما القلبُ قصبٌ

كلمة هيئت رياح أجهتُ بالنواج

فصائد الشاعر ماهر تحمل الكثير من صور الطبيعة، الطبيعة الام، الطبيعة المنيع الاساسي للوحي، والمطر الدافئ للمخيلة؛فهناك الصباح، والرياح، والنهر والقصب، التلال، والجبل الاسمر، التلج، المطر، يناعيع، عشياً اخضر، اقحوان، الورد، التراب، الغاية الاستجار، واهم ما بين هذه الصور هو النخل الذي يتكرر اكثر من مرة والذي يعكس حينئذ لا يوازيه اي حنين آخر. تنتقل الشاعر ماهر الخير بين فرنسا، طربلس وبيروت وتولوز وباريس والقاهرة وسيدني ومؤخراً كانبيرا.وفي ديوانه الاخير«رقصة اخيرة فوق بحيرة كانبيرا» يخاطب هذه الطبيعة التي طالما احب وحشق بأسلوب بارد كتلجها، لأنها رغب رحابتها «يراهما ضيقة يفتنق فيها القضاء».

مع رقصة اخيرة تشهد نهاية حكاية الشاعر مع موسم الضباب والتلج؟ ضباب الروح وتلج القلب؟ ام هي الرقصة الاخيرة للراقص العائق الوحيد؟وبداية فصل آخر مع «عاشقان ينفضان التلج ويتحانقان».

في حفل التوقيع الذي حضره عدد كبير من ابناء الجالية في (ريفير سايد في باراماتا)امتزجت الكلمة بالحركة الايقاعية وبالصوت والصورة . لكن يبقى الشعر هو سيد الموقف.

حول هذا الموضوع تحدثنا مع القنصل ماهر الخير فقال: انا اصغر على اتباع هذا الاسلوب في قراءة الشعر لأنه باعتقادي ان الشعر المقرؤ على المنبر هو بنظري كقراءة النشرة الجوية او نشرة الاخبار. فعلى الشاعر اليوم ان يواكب العصر الحديث وتقدم التكنولوجيا ويسير في صفوف العالم السينمائي او الفيديو كليب كما واكبت الاغنية بانتاجها للفيديو كليب عصر التكنولوجيا. فأنا لا أقرأ شعري لمجرد القراءة بل احمله معن من خلال الصورة والحركة الايقاعية التي تُعكس الايقاع الشعري للتصيدة بحيث يلتقي الايقاعان معاً. اعتبر ان الشاعر هو باب من ابواب الجنة ويجب دائماً ان يعبر ويعكس افكار الشعب لأنه بنظري هو مرآة لهذا الشعب والا سيكون مصدراً للكساد الفكري.



انا افخور بعلمي وهذه هي هويتي الخاصة واسلوبي الخاص كما سيبقى هذا العمل بصمة مميزة لأسلوبي في قراءة وتقديم الشعر فحن لسنا في عصر سوق عكاظ ولا في عصر الجاهلية . فأنا متأثر بلوحات جبران والفنانيين السرياليين وبمدرسة الرافائيلية كما انني استلهمت افكاري من الفنان التشكيلي ماتيس.عشت في فرنسا حيث هناك اسست منتدى للشعر للتداب وكنا نزور الاماكن الاترية ونقرأ الشعر لبعضنا البعض ترافقه الآلات الموسيقية. انا افخور باعتباري من السابقين في الابداء في هذا المجال لأنه اسلوبي الخاص والمميز.

قأوا فيه:

(ماهر الخير يكتب كي يكون مروحة الشعر حريرية واسعة...وكثيرة الاثوان.)

شوقي مسلماني-شاعر لبناني.

(تنتابل حروفه سواراً للعضق ويخبط رحيق الشعر شالاً لخصافيره.ماهر الخير ،شاعر يسبح التصيدة بأكمام الغمام، ويعزل من نحاس النجمة رموشاً لأبلياته ومن خيمته السماء،لا تحد شعره الكواكب)

انطوان القزي-رئيس تحرير التعرأف

> التالي

لأعلاناتكم في مجلة فن الرجاء الاتصال على
02 9579 6970
www.ahlelfann.com.au

